

## البيان الختامي لمؤتمر (مستجدات حفظ العقل في ضوء الدراسات البينية)

المنظم من طرف مختبر السوسولوجيا والسيكولوجيا بتنسيق مع منصة أريد العلمية للعلماء والخبراء والباحثين الناطقين باللغة العربية وبغيرها.

### المملكة المغربية

جامعة سيدي محمد بن عبد الله

كلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهرزاز بفاس

قاعة المحاضرات ببنائة القرويين

الحمد لله الذي خلق الإنسان في أحسن تقويم، وأمدّه بالفهم وحبّاه بالتكريم، وامتّن على الإنسان فعلمه ما لم يكن يعلم، والصلاة والسلام على خير الأنام، محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فيقول الله تعالى: ﴿قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [آل عمران: 118]، وقال: ﴿وَمَا يَدَّكُرُ إِلَّا أُوْلُوا الْأَلْبَابِ﴾ [آل عمران: 7]، وقال: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّأُولِي النَّهْيِ﴾ [طه: 54]، وقال: ﴿هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ﴾ [الفجر: 5].

لقد ذكر الله -تعالى- في هذه الآيات الكريمة العقل والألباب والنهى والحجر وهي أسماء مُسَمَّى واحد، معناها: ما يعقل الإنسان وينهاه ويحجره عن المكروهات، وفي هذه العناية القرآنية إشادة بشأن العقل، وبيان لمنزلة السامية، ورتبته العالية في إدراك الأمور، والإفادة من الآيات والعبر.

ولأهمية المحافظة على العقل؛ لحياة سليمة وتوازن في الطبيعة، عقد مختبر السوسولوجيا والسيكولوجيا ومنصة أريد للعلماء والخبراء والباحثين الناطقين بالعربية مؤتمرا علميا دوليا موسومًا بـ "مستجدات حفظ العقل في ضوء الدراسات البينية" على مدى يومين من الثامن إلى التاسع من شهر مارس 2023، بنسختين: حضورية احتضنتها مدينة فاس في المملكة المغربية، برعاية جامعة سيدي محمد بن عبد الله، وكلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهرزاز، وإلكترونية.

وتضمنت النسخة الحضورية أربع جلسات بحثية في يومي الأربعاء، والخميس، بينما تضمنت النسخة الإلكترونية جلستين بحثيتين عقدتا في يوم الأربعاء، الموافق 2023/3/8م.

وفي ضوء هذه الفعاليات العلمية خرج المشاركون في هذا المؤتمر بالنتائج والتوصيات الآتية:

- 1- إصدارُ كتابٍ تعريفِيٍّ يضمُّ وقائعَ المؤتمرِ بنسختين: مطبوعةٍ وإلكترونيةٍ.
- 2- نشرُ البحوثِ المميزةِ في مجلاتٍ علميةٍ مصنفةٍ في سكوبس، وبعضها في مجلات منصة أريد الدولية المحكمة.
- 3- مخاطبةُ الجامعاتِ الناطقةِ باللغةِ العربيةِ بمُخرجاتِ المؤتمر؛ للإفادةِ منها في توظيفِ الإنماءِ المعرفيِّ.
- 4- تقويةِ المناهجِ العلميةِ، وتطويرها؛ لتسهم في حمايةِ العقولِ، وتعمل على خلق عقل ناقد.
5. ضرورة صياغةِ مناهجِ تربويةٍ وتعليميةٍ بعيدة عن الاستلابِ العقلي والفكري.
- 6- إجراء الدراسات والبحوث المقارنة وغيرها على المناهج التعليمية الحالية لقياس مدى جودتها وفعاليتها ومقارنتها بمناهج تعليمية وظيفية تعتمد على التفكير الإبداعي والإنتاج الفكري والتعلم الذاتي.
- 7- الإسهام في ترسيخ ثقافة التحليل المنطقي للمعطيات الإعلامية.
- 8- خلق شباب واعٍ حداثي التعليم بقالب عربي.
- 9- تعزيز إرادة الدولة في صيانة عقول الشباب من التلاعب العلمي والإعلامي.
- 10- الأشادة بالنصوص الشرعية والأحكام المستنبطة منها التي دعت الى احترام العقل وضرورة الحفاظ عليه من كل اعتداء ذاتي أو خارجي.
- 11- دعوة الجامعات والمؤسسات المعنية الى العناية بوضع برامج علمية- ميدانية، لتحجيم المخاطر التي تهدد العقل العربي المبدع وتقلل من دوره في تطوير المجتمعات.
- 12- التأكيد على أهمية الدراسات والأبحاث البينية، لما أثبتته من مقدرة على تجاوز العديد من الإشكالات العالقة في ميادين العلم أحادية التخصص.

13- إعادة تأهيل معلمي ومعلمات اللغة العربية وفروعها بطرق التفكير الإبداعي في التعليم، وتفعيل الوسائل والأساليب والطرائق التعليمية في تعليم المواد اللغوية والأدبية والشعرية لتنمية ملكات المتعلمين والمتعلمات الإبداعية، والفنية، والأدبية، والشعرية.

14- الحاجة إلى صياغة مشروع عربيّ كبير للعناية بالأوقاف التعليمية، وتأسيس هيئات علمية عربية تعني بالإشراف عليها ورعايتها، وإعداد مناهجها، ودعم طلابها.

15- تكرار المؤتمر بنسخ أخرى لمواكبة الثورة المعلوماتية التي يتم تحديثها بوتيرة سريعة جدا، ووضع حلول للمشكلات والعقبات التي تستجد في هذا الميدان، والتركيز على الواقع وليس المأمول، والنزول إلى الميدان وأرض الواقع لحصر المشكلات والعقبات والتحديات، ووضع حلول إبداعية وابتكارية لها قابلة للمرونة والتجديد حسب المستجدات.

وفي الختام نتقدم بالشكر العاطر، والتقدير الوافر إلى المملكة المغربية، والقائمين على إنجاح هذا المؤتمر على حسن الحفاوة والاستقبال، وكرم الضيافة.

كما نتوجهُ بخالص الدعاء إلى الباري -عزَّ وجلَّ- أن يحفظ عقولنا، وأن يحميها من كلِّ ما يضرُّها، إنه وليُّ ذلك، والقادرُ عليه.

والسلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاته.

المشاركون في مؤتمر "مستجدات حفظ العقل في ضوء الدراسات البيئية)

الخميس، السابع عشر من شهر / شعبان من عام 1444 هجري – التاسع من شهر مارس من عام 2023 ميلادي.